وهو معطوف على أنزل فلا محل له اذن انتهى وفيه اشكالان أحدهما
أنه لا محوج في الظاهر لتقدير ضمير القصة والثاني تقديره الفعل
المعطوف على الفعل المخبر به لا محل له وجواب الاول أنه قدر الكلام
مستأنفا والنحويون يقدرون في مثل ذلك كما قالوا في وتشرب اللبن
فيمن رفع ان التقدير وأنت تشرب اللبن وذلك أما لقصدهم ايضاح
الاستيناف اولأنه لا يستانف الا على هذا التقدير والا للزم العطف
الذي هو مقتضى الظاهر وجواب الثاني ان الفاء نزلت الجملتين منزلة
الجملة الواحدة ولهذا اكتفى منهما بضمير واحد وحينئذ فالخبر مجموعهما
كما في جملتي الشرط والجزاء الواقعتين خبرا والمحل لذلك المجموع واما
كل منهما فجزء الخبر فلا محل له فافهمه فانه بديع ويجب على هذا أن
يدعى ان الفاء في ذلك وفي نظايره من نحو زيد يطير الذباب فيغضب قد
اخلصت لمعنى السببية وأخرجت عن العطف كما ان الفاء كذلك في جواب
الشرط وفي نحو أحسن اليك فلان فأحسن اليه ويكون ذكر ابي البقاء
للعطف تجوزا او سهوا ومما يلتحق بهذا البحث أنه اذا قيل قال زيد
عبد الله منطلق وعمرو مقيم فليست الجملة الاولى في محل نصب والثانية تابعة
لها بل الجملتان معا في محل النصب ولا محل لواحدة منهما لأن المقول
مجموعهما وكل منهما جزء للمقول كما ان جزئي الجملة الواحدة لا محل لواحدة
منهما باعتبار القول فتأمله الثالث المبدلة كقوله تعالى ما يقال لك
الا ما قد قيل للرسل من قبلك أن ربك لذو مغفرة وذو عقاب اليم فان وما
عملت فيه بدل من ما وصلتها وجاز اسناد يقال الى الجملة كما جاء واذا قيل
ان وعد الله حق وهذا كله اذا كان المعنى ما يقول لك الله الا ما قد قال فاما

ان كان

ان كان المعنى ما يقول لك كفار قومك من الكلمات المؤذية الا مثل ما قال
الكفار الماضون لأنبيائهم وهو الوجه الذي بدأ به الزمخشري فالجملة استئناف
ومن ذلك واسروا النجوى ثم قال تعالى هل هذا الا بشر مثلكم أفتأتون
السحر قال الزمخشري هذا في موضع نصب بدلا من النجوى ويحتمل التفسير
وقال ابن جني في قوله: الى الله اشكو بالمدينة حاجة : وبالشام أخرى
كيف يلتقيان : جملة الاستفهام بدل من حاجة وأخرى اي الى الله اشكو
حاجتين تعذر التقائهما **الجملة السابعة** التابعة لجملة لها محل ويقع
ذلك في بابي النسق والبدل فالاول نحو زيد قام وقعد ابوه اذا لم تقدر
الواو للحال ولا قدرت العطف على الجملة الكبرى والثاني شرط كون
الثانية اوفى من الاولى بتادية المعنى المراد نحو واتقوا الذي امدكم
بما تعلمون امدكم بأنعام وبنين وجنات وعيون فان دلالة الثانية على
نعم الله مفصلة بخلاف الاولى وقوله: أقول له ارحل لا تقيمن عندنا : فان
دلالة الثانية على ما اراده من اظهار الكراهية لاقامته بالمطابقة بخلاف الاولى
قبل ومن ذلك قوله: ذَكَرْتُكِ وَالْخَطِّيُّ يَخْطِرُ بَيْنَنَا : وَقَدْ نَهِلَتْ مِنَّا الْمُثَقَّفَةُ
السُّمْرُ : فانه ابدل وقد نهلت من قوله والخطي يخطر بيننا بدل اشتمال
انتهى وليس متعينا لجواز كونه من باب النسق على ان تقدر الواو للعطف
ويجوز ان تقدر واو الحال وتكون الجملة حالا اما من فاعل ذكرتك على المذهب
الصحيح في جواز ترادف الاحوال واما من فاعل يخطر فيكون الحالان متداخلتين
والرابط على هذا الواو واعادة صاحب الحال بمعناه فان المثقفة السمر هي الرماح
ومن غريب هذا الباب قوله: قلت لهم قوموا اولكم وآخركم : زعم ابن مالك
ان التقدير ليقم اولكم واخركم وأنه من بدل الجملة من الجملة لا المفرد من المفرد

قوله ويقع ذلك في بابي النسق والبدل خاصة لان النعت
لا يكون تابعا للجملة وعطف البيان كالنعت والتوكيد
يكون تابعا للجملة الا اذا كان لفظيا واللفظي يكرر
اللفظ الاول وفي الشرح هذه العصبة يبطل بنحو قولك
زيد قام ابوه قام ابوه فان الفعلية الثانية محلها رفع على انها
تاكيد لجملة الخبر فهي تابعة لجملة لها محل وليست في باب
النسق ولا في باب البدل انتهى واقول الا انسلم ان
هذا من تاكيد الجملة ولم لا يكون من تاكيد المفردات
وان سلم فلا نسلم ان الثانية في محل رفع وانما المحل
محكوم به للفظ الاول
منه

Copyright © King Saud University